المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 03-06-2007
الصفحـات : 22
العـــدد : 14223
المسلسل : 191

د. الخنيزي: لسنا بحاجة لأحد يعلمنا كيف نتعامل مع المواطنين..

رئيسة وفد الهيئة الأمريكية لحرية الديانات: الهدف من زيارتنا للمملكة فهم وضع حقوق الإنسان وحرية التعبير

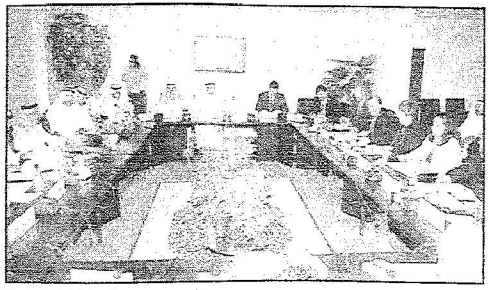

جانب من زيارة وفد الهيئة الأمريكية

تغطية - نايف ال زاحم:
تصوير - فهد العامري:

■ أوضحت رئيسة وفد هيئة الولايات المتحدة الأمريكية لحرية الديانات الدولية ان الهدف من زيارة المملكة فهم وضع حقوق الإنسان وحرية التعبير وحرية الأديان في المملكة. وقالت اننا نحن هنا لنتعلم ونكتسب الجديد من المعلومات في زيارتنا هذه.

جاء ذلك في تصريح ادلت به عقب اجتماع الوفد الذي يضم (٩) أشخاص صباح امس مع رئيس هيئة حقوق الإنسان الأستاذ تركي بن خالد السديري بحضور اعضاء الهيئة لبحث بعض

المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 03-06-2007
الصفحـات : 22
العـــدد : 14223
المسلسل : 191

المواضيع المتعلقة بالأديان وتعرف على دور هيئة حقوق الانسان وطبيعة عملها.

ومن جانبه اجاب الدكتور زيد آل حسين عضو هيئة حقوق الانسان على اسئلة الصحفيين حول أهداف زيارة الوفد الامريكي حيث قال انهم أتوا هنا من أجل تحقيق مقدار أكبر من الفهم لكثير من القضايا وخاصة فيما يتعلق بحقوق الإنسان وكيفية علاجها. وهناك رغبة للتعرف على الهيئة ونشاطاتها فأثاروا جملة من الأسئلة حولها. حيث طرح العديد من الأسئلة، وكان من ضمنها أسئلة تتعلق بحرية الأديان وممارسة حرية الدين، ثم الرد عليهم بنصوص ثابتة ومحكمة في القرآن بأنه لا إكراه في الدين، فحرية الإنسان لاختيار دين معين مضمونة. والقوانين السعودية لا تفرق بين فئات سواء كانوا من المسلمين أو غيرهم.

وقال انه تم طرح موضوع حقوق المرأة، وجرى النقاش فيه. وطرح موضوع هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وكيفية ممارستها وسط تسجيل بعض التقارير الأمريكية لتجاوزات، وتم ايضاح كل هذه الملابسات التي حصلت، سواء كانت من خلال اجتهاد شخصي أو غيره.

وأكد ان كثير من الأمور تم توضيحها لهم وخاصه أن المملكة هي في الدرجة الأولى ترعى حقوق الإنسان، باعتبار أن هذه المسألة نص عليها القرآن الكريم بكل وضوح، وبالتالي هي مضمونة ولا بد من معرفة ذلك. والغريب في الأمر، أننا وجدناهم متفهمين لكثير من القضايا الإسلامية، وقد أشاروا إلى بعض المؤلفات عن حقوق الإنسان في الإسلام. وحول وجود تحفظ على ممارسات هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. قال الدكتور آل حسين انهم ذكروا بعض المخالفات من خلال تقاريرهم. لكن أوضح لهم كيف تعمل هذه الهيئة. وأوضح لهم أنه ليس هناك إنسان فوق القانون، سواء كان من الهيئات أو غيرها.

وأثاروا أيضا مسألة المتوفى في مركز الهيئة، ولكن أوضح لهم أن كل من له علاقة بهذا الموضوع هم قيد الإيقاف والمحاسبة والتحقيق.

وحول وجود الجزئيات الخاصة بالحديث عن المرأة، تحدث الدكتور محمد الخنيزي عضو الهيئة قال أنهم أثاروا موضوع أن المرأة لا تمارس حقوقها، وهل أن الهيئة لديها نية في نشر ثقافة حقوق المرأة. وقد أوضحنا لهم أنه في الإسلام هناك كثير من الأمور تعطى المرأة حقوقها. وقد أعطيت دورا فعلا. وأن المملكة خطت خطوات كبيرة في إتاحة الفرصة للمرأة للمشاركة في بعض المؤتمرات الدولية والمحلية. كذلك في مؤتمر الحوار الوطني. وأوضحنا لهم أنه ليس لدينا قوانين وأنظمة رسمية تحد من ممارسة المرأة لحريتها. وإنما العادات والتقاليد والحياة الاجتماعية هي التي تقف عقبة أمام الممارسة، وليس النظام أو الإسلام. فالاسلام أعطى المرأة حقوقاً أكثر من الحقوق التي تمنح في بعض الدول الأوروبية.

وقال الدكتور الخنيزي ان الوفد أثار موضوع أنهم التقوا مع أناس في المنطقة الشرقية، وأثاروا موضوع أن الطوائف الأخرى لا تأخذ حقوقها ولا تحصل وظائف أو غيرها. وأوضحنا أن الهيئة في طريقها إلى دراسة الموضوع وسوف يثار على مستوى مجلس الهيئة ككل، وأن المملكة لا تميز بين أحد مهما كان فهذا مبدأ إسلامي ووطني ولا ينظر على أن هناك تفرقة بسبب الانتماء الى منطقة معينة او مذهب معين الهيئة ستدرس الموضوع. والدولة مهتمة بالموضوع بشكل كبير. ويجب علينا أن لا نخشى من أحد أن يأتي من الخارج ليثير هذا الموضوع. نحن نثير تساؤلات على نفسنا ولا نترك لأحد الفرصة لأن يثير علينا ويسبب بلبة في الخارج بحجة بأن هناك تمييز. ونحن لسنا بحاجة لأحد أن يعلمنا كيف نتعامل مع المواطنين.

وحول هذا الموضوع اكد الدكتور ال حسين ان أنظمة المملكة واضحة الموقف من هذا الأمر. وأوضحنا لهم ما الذي يجري في المملكة الآن، وقد أوضح الزملاء كثيراً من المواقف والتي كان آخرها كلمات خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز في مثل هذه المسألة وأننا مسلمون مهما تعددت مشاربنا وطرقنا لاستقاء المعلومات. نظل مسلمين. وما يجمعنا أكثر مما يفرقنا، وموقفنا في الهيئة من هذه المسألة موقف محايد. ونحن نستمع من كلا الأطراف، ولسنا في موقف يساند الأخطاء التي تصدر من جهات رسمية أو غيرها. ومهمتنا التعرف على الحقيقة، ونصدر قرارنا بناء على سماع وجهتي النظر المختلفة.

وحول مسألة الممارسات الشعائرية في السر والعلن بالنسبة لغير السعوديين قال الدكتور آل حسين اننا أوضحنا لهم أن هذا توجه إسلامي، والشعب السعودي قرر أن يكون دينه الإسلام. وهو الذي يحكم سلوكنا. ومن الصعب أن تعتبر المملكة مثل غيرها من الدول الأخرى التي فيها أقليات كبيرة مهاجرة، أو معتنقين ديانات أخرى، هنا الفرق الذي لا بد أن يعرفه هؤلاء.

وفي هذا الجانب اكد الخنيزي أن المملكة لا تعارض ضمن ممارسات العمالة لشعائرها ولكن المعارضة أن تمارس شعائرها في العلن، وقال ان سرية الممارسة الدينية حماية لأن المواطنين لا يقبلوا هذا بالأساس، ونحن لا نريد أن نثير مشاكل وفتن، تؤدي إلى تمزيق البلد وإدخاله في دائرة الصراعات، ويجب مراعاة شعور أهل البلاد.